

معرض الفنان العراقي احمد البحراني: عناد يفل الحديد

يتضمن 30 منحوتة معدنية ويتواصل في 4 جدران حتى منتصف الشهر المقبل

محمد جميل خضر

عمان- تفرض التكوينات التجريدية فوق المعدن الصلدا ايقاعها البارد والطاغي بذات الوقت في معرض الفنان العراقي احمد البحراني الذي افتتح اول من امس في جاليري اربعة جدران 4 walls داخل فندق الشيراتون.

وحقق البحراني المولود العام 1965 في بابل عبر 30 منحوتة شكلت مجموع اعمال معرضه الشخصي الثامن تنوعا تعبيريا حاور خلاله خامة الحديد وخاض معها صراع ارادة اثناء تشكيله للخامة وترويضه لصعوبتها.

ويطلع التنوع والتباين كعنوانين رئيسيين في معرض البحراني الذي يتواصل حتى منتصف الشهر المقبل, ويبتعد الحاصل العام 1988 على بكالوريوس من اكااديمية الفنون الجميلة في بغداد في اعماله عن الموضوعات الجاهزة والتكوينات المتوقعة منسجلا في اقامة علاقات جديدة داخل مفردات العمل القادم عليه سواء اكان لوحة او منحوتة.

وعزز تسفار البحراني المتواصل وتنقله بين عواصم عربية واجنبية في تحرره من اي تأثيرات مسبقة خصوصا تأثره في مرحلة سابقة بالفنان العراقي الراحل اسماعيل فتاح الترك.

ويبين مفردة الكرسي كثيمة متكررة عند كثير من النحاتين ومفردة القضبان المعدنية المتقاطعة في تشكيلات مبتكرة واخيرا مفردة الدائرة واحتمالاتها الفنية تتحرك اعمال البحراني في مساحة الوعد والرغبة بالانعتاق من التوثيقية او الدافعية الاخبارية الراغبة بايصال رسالة محددة. ففي اعمال البحراني خصوصا المشاركة في معرضه الجديد والمنجزة جميعها في العام 2005 لا رسائل محددة باستثناء تأكيده على قدرات الانسان الاستثنائية على الالنة الحديد وترويض الكتل الصلبة واذابة الحدود الوهمية بين الشرق والغرب عندما يتعلق الامر بالمشروعية الابداعية والسعي الى طرق ابواب العالمية بإقدام انساني عنيد.

ورغم حيادية لون المعدن الذي اختاره البحراني كمادة لتشكيله وعمله النحتي المضني الا ان كثيرا من اعمال المعرض الذي حضر افتتاحه السفير العراقي في عمان وجمهور بلغ زهاء 150 شخصا عكست حميمية ودفنا مع فاعلية التلقي بسبب انسيابيتها واللمسات الاخيرة المتقنة التي وضعها البحراني داخلها او عند اطرافها.

وتفرض الصفائح المعدنية في اعمال المعرض نمطا عيانيا اخضعه البحراني بعناد ملحوظ الى حساباته القصدية في خلق التأويلات الجمالية التي تنتوع كثيمة توصل للمتلقي حركة تحمل في ثناياها بصمات جمالية رمزية, تفسر بدون مرجعية لما يحيط بنا من اشكال طبيعية, ويضع هذا النسق الجمالي البحراني امام مهمة صعبة تتمثل في حوار ما هو غير عياني ولا ملموس.

وتبقى فرص التواصل مع الآخر ممكنة في اعمال البحراني من خلال روافع تواصل عديدة منها حروفية تجريدية تلوح كوميض يظهر ويختفي في عدد من منحوتاته, اضافة الى رافعة الضوء وانعكاساته فوق العمل المنجز, وهي رافعة تقتضي توفر مواصفات خاصة للمكان الذي تعرض فيها منحوتات البحراني الذي لا يؤمن بالمطالبة ولا يخضع لشروط الهوية في اعماله ويصف تنوع اعماله معرضه الجديد وتباين مستوياتها بأنه "تنوع داخل التجربة الواحدة وبالاستناد الى اسلوبية واحدة".

وعن سبب اختياره لهذا المعدن يقول انه "تفرغ له واختار حوار ابداعيا لصعوبته", ويرى البحراني في تصريح لـ "الغد" ان الفنان غير معني بالتوثيق وايصال رسائل ذات ابعاد سياسية او اجتماعية محددة مفضلا في السياق التجريد الحر المتحرر من كل الاطر.

Powered by: joos.co

© جميع حقوق النشر محفوظة لجريدة الغد 2017